Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفر من قبيلتي عُكْل وعرينة فأظهروا الإسلام وبايعوا رسول الله – ﷺ – وكانوا سقاماً مصفرة ألوانهم منتفخة بطونهم . فقالوا : يارسول الله ، إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف ، وإن هواء المدينة لا يوافقنا ، فأمر لهم النبى – ﷺ – بذود من الإبل معها راع ، وأمرهم بالبقاء معها فى مرعاها بالصحراء ليشربوا من ألبانها ففعلوا .

فلما عادت إليهم عافيتهم وصحتهم كفروا بعد إسلامهم ، وعدوا على الإبل فاستاقوها ثم انقضوا على الراعى فقتلوه وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه .

فلما علم النبى – ﷺ – بذلك بعث فى أثرهم كرز بن جابر فى عشرين راكباً ، فلحقوا بهم فأسروهم جميعاً ثم عادوا بهم إلى المدينة ، فأمر النبى – ﷺ – بأن يمثل بهم كما مثلوا بالراعى ، فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسمرت عيونهم ، وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم . وقد نهى النبى – ﷺ – بعد ذلك عن المثلة .

وهكذا يكون جزاء الغادرين الذين يقابلون الإحسان بالإساءة ، وكرم المعاملة باللوم والخيانة والاعتداء .

١٤ – بعث عمرو لقتل أبى سفيان :

ذكر بعض المؤرخين – كابن سعد وغيره – أن أبا سفيان بن حرب جلس يوماً فى نادى قومه فقال : « ألا أحد يذهب إلى محمد فيقتله فنستريح منه فإنه يمشى فى الأسواق ؟ فأتاه رجل من الأعراب فقال : لقد وجدت أجمع الرجال قلبا ، وأشدهم بطشا ، وأسرعهم شدا ، فإن أنت قويتنى خرجت إليه حتى أغتاله [١] ، فسر أبو سفيان لحديث الأعرابى ، وقال

---

(١) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٨٨ بتصرف .